في كلمة له في مجلس الاتحاد البرلماني العربي .. ابن حميد يدعو إلى:

استثمار مبادرة الأمير عبدالله للسلام والاستفادة من مضمونها

□ دمشق – واس:

أكد معالي رئيس مجلس الشورى الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد ضرورة استثمار مبادرة السلام التي طرحها صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وحظيت بإجماع عربي وتأييد دولي كبيرين ,والاستفادة من مضامينها وما دعت إليه من إيجاد ميثاق تتفق عليه الأمة ليوحد الصفوف ويثبت حيوية الأمة وقدرتها على مواجهة التحديات ويضمن التنسيق والتعاون في سبيل حماية المصالح المشروعة وتحقيق المطالب العادلة خاصة بعد الدهور الكبير الذي شهدته المسيرة السلمية بين الفلسطينيين والإسرائيليين ولكون هذه المبادرة الحل الأنجع لتحرير جميع الأراضي العربية المحتلة وللخروج من هذا النفق المظلم الذي حفره العدو الصهيوني للقضية الفلسطينية.

وعبر معاليه في كلمة ألقاها امس خلال جلسات أعمال الدورة الخامسة والأربعين لمجلس الاتحاد البرلماني العربي والمؤتمر الحادي عشر للاتحاد البرلماني العربي في العاصمة السورية (دمشق) عبر عن اعتزازه وأعضاء وفد المملكة العربية السعودية بالمشاركة في المؤتمر وعد معاليه الاجتماع تجسيداً وتأكيداً لمبدأ التضامن العربي المشترك ومعززاً بإذن الله تعالى للتكامل العربي في شتى المجالات ولا سيما من كتلة المؤسسات الدستورية التي تمثل شعوبها لترسم الطريق إلى تحقيق مطالبهم وحقوقهم وتطلعاتهم في وقت أصبحت فيه الحريات والحقوق افكاراً تحلق في فضاء الفلسفة والمثاليات بعيداً عن تحقيقها داخل النفس البشرية والواقع البشري بما يوفر لها الكرامة التي امتن الله بها على بني آدم.

وقال معاليه (بينما كان العالم أجمع يقف في حالة من الترقب والحذر وفي حالة من القلق الشديد والمستمر التي أصطلح عليها آنذاك بالأزمة العراقية ومن ثم آلت إلى ما آلت إليه من دمار متواصل ونزيف يومي للدماء ومعاناة متواصلة واحتلال قائم وانعدام للأمن وعلى الرغم من الحاجة الماسة إلى الخروج من محنة الفوضى هذه لكون العراق اليوم يحاول جاهدا اجتياز مفترق الطرق هذا مع بداية مرحلة جديدة نأمل أن يعمها الأمن والاستقرار والرخاء بين هذا وذاك تتوالى التهديدات والاتهامات بل ويُعمل على تصعيدها من قبل الكيان الصهيوني وبعض العناصر اليمينية المتطرفة المتعطشة لسفك الدماء وترويع الدول الآمنة المسالمة).

وأعرب معاليه عن تضامن المملكة التام قيادة وشعباً مع سوريا الشقيقة ضد التهديدات والتهم الموجهة إليها مشيرا إلى أن توجيه تلك التهم يأتي في وقت تعرب فيه سوريا عن رغبتها في السلام واستئناف المفاوضات مع أن الجولان وهي جزء لا يتجزأ من أراضيها لا يزال محتلا ,مما يلقي بمسؤولية أخرى على المجتمع الدولي بألا يتوانى أو يتخاذل عن القيام بما تمليه عليه قواعد السلم والعدل الدوليين حتى لا تتطور الأمور بشكل أكبر مما هي عليه في المنطقة العربية والتي مرت بصنوف شتى من النزاعات المسلحة كانت إسرائيل سبباً مباشراً وغير مباشر فيها. وأكد معالي الدكتور صالح بن حميد رفض أسلوب كيل التهم هذا والذي لا يقوم على أساس من الصحة ,ويفتقر إلى الحجة والبرهان ويراد ابتزاز الآخرين من ورائه ,والتحريض ضدهم بدعوى حيازتهم لأسلحة محرمة دولياً ,في حين يكون ذلك السكوت الصارخ والتستر الفاضح على وجودها في إسرائيل التي تستثني من أي مطالبة ,بل ويتم تدعيمها فعلياً ليكون ذلك لها حقا محتكراً في المنطقة ,ولا يقتصر الأمر على ذلك فحسب بل يتوجه إلى مطالبة بعض الدول العربية بالتخلي عمّا لا تملكه , واتهام بعضها بالسعي للحصول على ما تعلن نفيه.

ولفت معاليه إلى ان الشعب الفلسطيني لا يزال يقبع تحت وطأة احتلال واجتياح مستمرين لأراضيه, لتأتي بعد ذلك خارطة الطريق التي كانت الاعتراضات الإسرائيلية عليها كفيلة بدفنها مما وسّع الهوة بين القضية الفلسطينية ومقترحات وقرارات الهيئات الدولية والمجتمع الدولي والذي يجب عليه تحمل مسؤولياته كاملة تجاه معاناة الشعب الفلسطيني الشقيق ,وان يقف في وجه سياسات الحكومة الإسرائيلية ,ولا سيما في ظل استمرارها في بناء جدار الفصل العنصري.. الجدار العازل.. تكريساً لمبدأ احتلال أراضي الغير.

وأشار معالي رئيس مجلس الشورى إلى انه أمام كل هذه المآسي نجد من يسم مقاومة الاحتلال بالإرهاب الذي تجب مكافحته مرتئياً معاليه ان ذلك يحتم وضع خط فاصل بين النضال المشروع والأعمال الإرهابية الموجهة ضد الآمنين من غير المحتلين والتي عانت منها أكثر الدول العربية قبل غيرها ,ومنها المملكة العربية السعودية التي أعلنتها حرباً على الإرهاب وسنت الأنظمة التي تعاقب مرتكبي الإرهاب والمحرضين عليه والمتعاطفين معه.

وقال معاليه (لقد كان للمملكة في ذلك ولله الحمد سلسلة من النجاحات أدت إلى القبض على العديد منهم بشكل سيؤدي بإذن الله تعالى إلى القضاء عليه واجتثاثه).

وتابع معاليه قائلا (ويقف على قدم المساواة مع هذا الإرهاب إرهاب من نوع آخر لا يختلف عنه إلا من ناحية من يمارسه ويغذيه ويجعل من إرهاب الأفراد والجماعات مسوغاً شرعياً لممارسته سواءً على المستوى الإقليمي أو العالمي ألا وهو الإرهاب السياسي وإرهاب الدولة).

وأردف معالي رئيس مجلس الشورى يقول (كنا ولا نزال نؤكد أن الإرهاب لا ينتمي إلى وطن أو دين أو مذهب أو عقيدة ,ومن أجل استئصال الإرهاب لا بد من التركيز على مسبباته والتي يعد واحداً من أهمها سياسة التهميش والتغييب التي تتبعها بعض الدول الكبرى ,والتي كانت سبباً في إضعاف الثقة بالنظام الدولي).

وقال معالي رئيس مجلس الشورى (على الرغم من أهمية التركيز على الإرهاب إلا أنه لا ينبغي أن يصرف النظر عن القضايا العالمية الأخرى التي لا تقل حساسية وأهمية عنه ,مما قد يزيد من التوتر ,ويؤثر على القيم والمبادئ التي ترسخت في وجدان البشرية حول حماية الحريات وحقوق الإنسان.

وفي ختام كلمته تقدم بالشكر والامتنان إلى الجمهورية العربية السورية رئيساً وحكومة وبرلماناً وشعباً على كرم الضيافة وحسن التنظيم وعبر عن أمله في أن يتجدد بنا اللقاء تحت مظلة التسامح والمحبة والإخاء والتعاضد لكل ما فيه خير امتنا وشعبنا.

من جهة اخرى التقى معالي رئيس مجلس الشورى الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد في مقر إقامته في دمشق مساء امس معالي رئيس مجلس النواب الاردني المهندس عبدالهادي المجالي.

وجرى خلال اللقاء تبادل الاحاديث الودية واستعراض مجالات التعاون بين البلدين وبين مجلس الشورى ومجلس النواب الاردني.

كما التقى معاليه بممثل البرلمان الياباني في مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي كون تارو حيث تم استعراض سبل تطوير العلاقات بين مجلس الشورى والبرلمان الياباني.

حضر اللقاء مدير مكتب رئيس المجلس الدكتور مهنا المهنا ومدير عام العلاقات العامة في مجلس الشورى عبدالرحمن الصغير.

على صعيد متصل شارك عدد من اعضاء مجلس الشورى السعودي مساء امس في اجتماعات اللجنة السياسية والعلاقات البرلمانية واجتماع الهيئة البرلمانية للسوق العربية المشتركة التي تعقد اجتماعاتها على هامش المؤتمر الحادي عشر للاتحاد البرلماني العربي المنعقد اعماله حاليا في العاصمة السورية دمشق.

الأميرة لطيفة بنت مساعد ترعى ندوة «الإرهاب: أسبابه وعلاجه»

□ الرياض – فايزة الحربي:

على شرف صاحبة السمو الملكي الأميرة لطيفة بنت مساعد بن عبدالعزيز آل سعود، وبحضور صاحبة السمو الاميرة نوف بنت محمد بن فيصل آل سعود، وصاحبة السمو الملكي الأميرة عادلة بنت عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود– اقيمت ندوة الارهاب اسبابه وعلاجه بجامع الملك خالد بالرياض التي نظمتها مؤسسة الملك خالد الخيرية.

الندوة التي اقيمت الاحد بدأت بمحاضرة للداعية المعروفة موضي الجلهم جاءت بعنوان (ربط الخلف بالسلف) حيث عرفت فيها معنى كلمة الارهاب ثم قالت: من فضل الله ومنته ان الدولة السعودية المباركة منذ دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله لما تآزر وتعاون مع الامام محمد بن سعود رحمهم الله قامت على اعتقاد اهل السنة، فالدولة بالجملة اعتقادها اعتقاد اهل السلف اذن سيكون الكلام من باب الحمية لاعتقاد لدولة السنة.. ومن باب الحمية لاعتقاد اهل السنة، وقالت متسائلة: أليس هذا هو الولاء والبراء الذي ندندن حوله صباحاً ومساءً؟!

واضافت قائلة: المؤمن ولي المؤمن، قال تعالى: (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ) فمن منطلق الحمية للحصن الاخير للسنة الا وهو الدولة السعودية حتى لا نكتشف ان هذا الحصن يهدم بأيدي ابنائه، مع اعتقاد اننا لسنا صحابة ولسنا انبياء، فكل يؤخذ من قوله ويترك، وكل يصيب ويخطيء. لكن الحجة في الدليل، فدينا قام على الدليل بفضل الله ومنته، ثم ذكرت ان الاجماع عقد على انه لا يجوز الخروج على السلطان، والاجماع قائم على دليل مستشهدة بقوله صلى الله عليه وسلم: (عليكم بالسمع والطاعة) فعليكم اي: الزموا، فالمسالة لا يقال مستحبة بل هي من الواجبات الكبرى.

قال صلى الله عليه وسلم : (عليكم بالسمع و الطاعة وإن تامر عليكم عبد حبشي مجدع الاطراف، كان رأسه زبيبة فجلد ابشاركم، وغصب اموالكم ما اقام فيكم الصلاة) فهل يوجد اوضح من هذا البيان؟

ومضت الجلهم قائلة: ولله الفضل والمنة من تامر علينا ليس بعبد وليس بحبشي، وانما لا يعلم عليهم الا الخير، ونحن نعلم ان النقص موجود لكن الخطأ يعالج بطريقة اهل السنة في وسائل الاصلاح، قال الشيخ عبدالسلام برجس: (السمع والطاعة لولاة امور المسلمين في غير معصيته مجمع على وجوبه عند اهل السنة والجماعة، وهو اصل من اصولهم التي باينوا بها اهل البدع) ولا يخرج عن هذا الا الخوارج، فالخوارج هم الذين لا يرون السمع والطاعة لولي امر المسلمين والعياذ بالله.

وقال ابن رجب في كتابه العظيم (جامع العلوم والحكم) واين رجب من اهل الشام وليس بسعودي حتى لا يقال ان هذا من علماء السعودية او الفلانيين.

قال في قول الرسول صلى الله عليه وسلم (اتقوا الله وان تامر عليكم عبد) وقوله صلى الله عليه وسلم (وعليكم السمع والطاعة) قال واما السمع والطاعة لولاة امور المسلمين ففيها سعادة الدنيا.. ومعها تنتظم مصالح العباد في معايشهم وبها يستعينون على اظهار دينهم وطاعة ربهم، كما قال علي رضي الله عنه: ان الناس لا يصلحهم الا امام، بارٌ وفاجر، ان كان فاجرا عبد المؤمن فيه ربه، وحمل الفاجر فيها الى اجله.

وقال عبادة بن الصامت رضي الله عنه: (دعانا النبي صلى الله عليه وسلم فبايعناه، فقال فيما اخذ علينا ان بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا وأثرة علينا، وان لا ننازع الامر اهله الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان) اذن هنا النبي صلى الله عليه وسلم قيد لكن اذا امرنا بمعصية فانه لا سمع ولا طاعة: لانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، ونحن نعلم ان ولاة امورنا على خير، وعلماءنا على خير، وهم اهل الحل والعقد، واليهم ترد الامور العظيمة في الامة.. وعلينا السمع والطاعة.

السنا نتقرب الى الله سبحانه وتعالى؟ فكيف نتقرب الى الله بما يخالف سنة نبيه صلى الله عليه وسلم؟ ثم قال ابن رجب رحمه الله: وبهذين الاصلين وصى النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته في حجة الوداع ايضاً، كما خرج الامام احمد والترمذي من رواية ام الحصين الاحمسية قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع فسمعته يقول: (يا ايها الناس اتقوا الله وإن أُمّر عليكم عبد حبشي مجدع فاسمعوا له واطيعوا ما اقام فيكم كتاب الله وخرّج مسلم منه ذكرَ السمع والطاعة.

وخرّج الإمام احمد والترمذي ايضا من حديث ابي امامه: قال: سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يخطب في حجة الوداع يقول: (اتقوا الله وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وأدوا زكاة اموالكم واطيعوا اذا امركم تدخلوا جنة ربكم).

وقال: روى مسلم في صحيحه عن عبدالله بن عمر عن النبي – صلى الله عليه وسلم – انه قال: على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكره إلا ان يؤمر بمعصية، فإن أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة.

فالامام احمد –رحمه الله تعالى– ابتليت الامه في زمنه بعقيدة الاعتزال وهو القول بأن القرآن مخلوق. وكان امام المسلمين في عهدهم يمتحن الناس في المرابط ، وهي ما يسمى بتحفيظ القرآن وفي المساجد، يأمرهم بتعلم هذه العقيدة أن القرآن مخلوق – نسأل الله السلامة والعافية– وقد أجمع أهل السنة على أن هذه العقيدة كفرية ومع ذلك فالامام احمد لما جاء إليه بعض الصحابة وتلامذته يريدون خلع السلطان نهاهم عن ذلك –رحمه الله– وقال: لا ، فكيف والحمد لله ائمتنا يأمرون بالسنة ويعلمون السنة وهي الدولة الوحيدة على وجه الارض التي تقوم بحق الله (التوحيد) فهو خيرة على ارض التوحيد وان كان بعض الشر موجوداً .. لكن الشر يعالج بطرق الاصلاح المشروعة.)) قال المباركفوري في شرح الترمذي:(وفيه ان الإمام إذا أمر بمندوب أو مباح وجب) فتجب طاعته فيما يأمر فيما يوافق الشرع، وفيما يأمر به وهو من المباحات.

وهذا يرجع إلى تقسيم .. ما الذي يطاع فيه الإمام؟

يطاع في أمور:

١ – أمر قد قام الشرع عليه معه.. فهنا تجب طاعته فيه.

٢ – أمر ليس عليه دليل شرعي لكنه مباح وفيه مصلحة للمسلمين.. أيضاً هذا تجب طاعته فيه.. مثل بعض نظم المستشفيات وإشارات المرور وبعض الأنظمة التي لم يعتبرها الشارع ولم يلغها.. يعني ليست أصلاً محرمة، وليست أصلاً مشروعة لكنها من المباحات التي تنفع المسلمين فإنها تجب طاعته فيها.

٣ – أمر فيه مخالفه لأمر الشارع.. لا يطاع في ذلك الأمر بذاته فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.. لكن حتى لو أمر الإمام بمعصيته فلا تنزع اليد من طاعة قال– عليه الصلاة والسلام: (ولا تنزعن يداً من طاعة).

ثم قال:(قال المطهر على هذا الحديث: سمع كلام الحاكم وطاعته واجب على كل مسلم سواء أمره بما يوافق طبعه أم لم يوافقه بشرط ألا يأمره بمعصيته فإن أمره بها فلا تجوز طاعته.. لكن لا يجوز له محاربة الإمام)اهـ وقال: ومنها ما أخرجه مسلم في صحيحه، وبوب عليه النووي فقال: (باب في طاعة الأمراء وإن منعوا الحقوق) عن علقمة بن وائل الحضرمي عن أبيه قال: سأل سلمة بن يزيد الجعفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا نبي الله: أرأيت إن قامت علينا أمراء يسألونا حقهم ويمنعونا حقنا فما تأمرنا؟ فأعرض عنه ثم سأله فأعرض عنه ثم قال– عليه الصلاة والسلام–: (اسمعوا واطيعوا فإنما عليهم ما حُمّلوا وعليكم ما حُمّلتم).

ثم قال بعد ذلك: (والمعنى ان الله تعالى حَمّل الولاة وأوجب عليهم العدل بين الناس، فإن لم يقيموا اثموا، وحمّل الرعية السمع والطاعة لهم فإن قاموا بذلك أثيبوا عليه وإلا أثموا). ومنها ما أخرجه مسلم في صحيحه عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: قلت يارسول الله إنا كنا بشر، فجاء الله بالخير، فنحن فيه، فهل وراء هذا الخير شر؟ قال: نعم ، قلت: هل وراء ذلك الشر خير؟ قال: نعم، قلت: فهل وراء الخير شر؟ قال نعم؟ قلت: كيف؟ قال: يكون بعدي ائمة لا يهتدون بهداي ولا يستنون بسنتي عقب ذلك ألقت الوكيلة المساعدة للشؤون التعليمية بوكالة الكليات الدكتورة الجوهرة بنت فهد آل سعود محاضرة بعنوان (الارهاب: أسبابه وعلاجه) من الناحية التربوية قالت فيها: لاشك ان الارهاب في اي مجتمع يحتاج الى دراسة علمية من قبل أهل الاختصاص من شرعيين وتربويين واجتماعيين واقتصاديين وغيرهم للوقوف على اسبابه وبالتالي اقتراح الاسلوب المناسب لعلاجه.

ونظرا لان هذا الموضوع جديد على مجتمعنا وعلى حد علمي فلا توجد دراسة علمية بهذا الخصوص الا انني ارى أنها ظاهرة مركبة ومتشابكة من الطبيعي ان تتعدد وتتداخل اسبابها.

لذا فاذا رغبنا التعرف على اسباب الظاهرة فلابد ان يكون هناك تمييز واضح بين الاسباب الكامنة (غير المباشرة) الا اننا نستطيع ان نتلمس بعض اسبابه وسأركز هنا على الناحية التي تقع في تخصصي وهي التربية التي قد تكون أحد المؤثرات في المشكلة التي نحن بصددها وعلى اعتبار ان التربية تنبع منها المقومات الاساسية للمجتمع كالانتماء للوطن والوفاء له والاخلاص وبذل الذات واحترام النظام... وغيرها من المقومات والقيم التي تحفظ للمجتمع كيانه واستقراره.

واضافت من وجهة نظري فانني اعتبر ان التربية اقوى هذه المقومات اثرا وفاعلية في بناء شخصية الافراد ومن دونها يفتقد المجتمع القدرة على الضبط الاجتماعي والسلوكي الصحيح لذا فانني ارى ان احد اسباب مشكلة العنف قد يرجع اليغياب او قصور دور التربية في بناء الفرد واعداده للقيام بدوره تجاه المجتمع ولاسيما ان الهدي النبوي جاء ليمارس السلوك الصحيح قولا وعملا في تربية الاجيال المؤمنة وتكوين المجتمعات الآمنة التي يسودها الطمأنينة والعمل على حفظ الضروريات الخمس التي اوجب الاسلام الحفاظ عليها وصيانتها وعدم الاعتداء على اي منها او عرضها للخطر او هي (النفس، والدين، والمال، والعرض، والعقل).

واذا كان لمؤسسات التربية كالمدرسة او الجامعة دورها في بناء الفرد وتكوين شخصيته السوية فان هذا الدور لا يقل عن اهمية المؤسسات الاجتماعية الاخرى كالأسرة والمسجد ووسائل الاعلام وغيرها من مؤسسات المجتمع التي تسهم بدورها في غرس القيم الاسلامية الاصيلة وتنمية روح الانتماء والولاء للوطن بما يسهم في بناء مجتمع ينبذ العنف ويرفض الارهاب.

وقد اوضحت نتائج إحدى الدراسات التي قامت في احدى الدول العربية ان من سمات شخصية الفرد الذي يتسم بالعنف ما يأتي:

– التخلف الدراسي.
– القلق النفسي.
– التعرض للمرض النفسي.
– النبذ الاجتماعي.
– سوء التوافق الاجتماعي.
– التمرد على المعايير السائدة.
– الارتباط بآخرين لهم اسمات نفسها.

وإذا سلمنا ان معالجة هذا الأمر يهم جميع هيئات المجمع ومؤسسات – إذ إنه يهدد الجميع لا في حاضرهم فحسب وانما في مستقبلهم ايضا– فإن أهميته بالنسبة للتربية تجعلها في مقدمة تلك المؤسسات ذلك أن التربية تمثل حجر الزاوية في إعداد الأفراد وتنمية قدراتهم الخاصة بما يحقق انتماءهم للمجتمع وبما يسهم في القيام بدورهم الاجتماعي خير قيام.

ونقطة البداية هي الأسرة فمنها يستمد النشء الكثير من قيمه وثقافته في سن ما قبل المدرسة– بل اثناء وجوده في المدرسة– ومن الحقائق أن السنوات الأولى في حياة الطفل لها أثرها الفعال في تشكيل شخصيته، ومن ثم كان للأسرة دورها المتميز في تربيته، فهي التي توجه نزعاته وهي التي تغرس البذور الأولى للاتجاهات والمفاهيم والقيم والعادات وكثير من السلبيات انما هي نتاج اسلوب خاطئ في التربية الأسرية أو افتقاد القدوة الصالحة والمفاهيم الواضحة أو نتاج وجود طفل في وسط أسرة يسودها التفكك والصراع.وهذه الحقيقة تلقي على الأسرة مسؤولية كبيرة فيما يتعلق بتربيتهم على تقوى الله ومحبته وغرس بذور الحب والإخاء والتسامح وتربية الشعور بالانتماء للدين والوطن وولاة الأمر والتدريب على المشاركة الايجابية وتحمل المسؤولية.على أن تكون المسؤولية مسايرة لنمو الطفل وهو يعبر مرحلة المراهقة ثم الشباب ولا تنتهي بمجرد انتقال الطفل من البيت الى المدرسة فالتربية الأسرية عملية مستمرة ولها اثرها المهم في حياة الطفل طوال مراحل حياته.

ثم يأتي دور المدرسة ويتبعه دور الجامعة على اعتبار ان كليهما يمثل منظومة فرعية من المنظومة الكلية المتمثلة في النظام التعليمي التي تنتمي بدورها الى منظومة أكبر وهي المجتمع بمنظوماته المختلفة وكلها في حالة تفاعل مستمر، ومن ثم يصعب على النظام التعليمي ان يؤدي دوره على الوجه الأكمل دون ان يأخذ في الاعتبار المجتمع بمؤسساته المختلفة ويسعى على التنسيق مع المؤسسات الدينية والثقافية والاعلامية تأكيداً لدورها الرئيسي في تنمية الشخصية السوية.

ومن الاعتبارات التي تؤكد فاعلية النظام التعليمي في مواجهة هذه الظاهرة، أن يكون النظام التعليمي يعمل على تنمية المسؤولية لدى الشباب تجاه مجتمعهم وتجاه أنفسهم والحفاظ على سلامته وأمنه والتمسك بقيمه الإسلامية المنبثقة من كتاب الله وسنة رسوله.

وقد فتح باب النقاش مما أثرى المحاضَرة أهمية كبرى

من أين أتينا؟

د. عبدالله بن ناصر الحمود(*)

ليكن هذا الأمر دائماً.. في خلفية الذاكرة

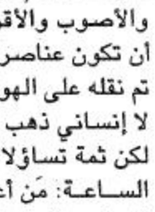

مضت السنون وتعاقبت الأيام وتوالت أشهُر سبتمبر، بعد سبتمبر الأشهَر في التاريخ المعاصر. ومضت سنة الله أن تتهاوى قمم وتنتهي لحكمة يراها سبحانه، وأن تظهر أمم من جديد. ويبقى التساؤل الأهم والأكبر مطروحاً ومشروعاً: ما الذي حدث – بالضبط – يوم الحادي عشر من سبتمبر؟ كل ما نسمعه اليوم من دور مشهور للقاعدة البائدة، ومن تكتيك دقيق لرجال الكهوف والبادية، خريجي الصحاري والجبال في (تورا بورا) الذين تمكنوا من اختراق جهابذة التقنية، ورواد التجسس العالمي، وأقطاب الأقمار الفضائية، كل ذلك أقرب للحكاية، أو هو فعلاً رواية، رواية بوليسية، تصلح أن تكون مادة فيلمية من أن تكون حقيقة مجردة.

رغم كل ما تواتر عن أحداث الحادي عشر من سبتمبر، ورغم كل ما يبدو من حقائق تاريخية، يبقى العمل الإجرامي الذي حدث في (منهاتن) لغزاً محيراً جداً، ربما لن تتكشف خيوطه إلا في كتب المذكرات، بعد أن تطوي السنين كل أو معظم من هم في الواجهات السياسية والعسكرية والدبلوماسية والاستخباراتية، في مواقع كثيرة حول العالم. الصياغة الأمريكية للأحداث، صياغة تم قبولها – كما يبدو – عالمياً، وتم العمل على أساسها في محافل كثيرة، وباتت مؤثرة جداً في قرارات وطنية وإقليمية مهمة في العالم كله. ولأن (القاعدة) – منهجاً وسلوكاً – تعد شيئاً مرفوضاً ولا يمكن قبوله، فقد ساعد ذلك على تمام الحبكة في رواية (الواقع الإجرامي) أو في صياغة ذلك (الواقع الافتراضي للجريمة). ربما كان الأهم والأصوب والأقرب للحقيقة، في تلك (الرواية البوليسية)، أن تكون عناصر (القاعدة) الإجرامية قد نفذت – فعلاً – ما تم نقله على الهواء مباشرة في (منهاتن) من عمل إجرامي لا إنساني ذهب ضحيته أمم وشعوب، ولا يزالون يذهبون. لكن ثمة تساؤلات مهمة جداً لا تجد من يجيب عنها حتى الساعة: مَن أعد لهذا العمل؟ ومن سهّل اختراق كل الحواجز التقنية والسيادية هناك؟ كيف يتم التوصل إلى حصر دقيق لجوازات سفر معينة وإلى إخراجها من الحطام والحريق، في حين تذوب الصناديق السوداء، أو هي تغيب؟ أين هم عائلات ركاب الطائرات من المسافرين – حينها، هناك – للعمل أو للسياحة؟. رغم كل ما قيل في هذا الإطار، تبقى تلك التساؤلات مشروعة، ومفتوحة دون إجابات دقيقة وكافية. وتبقى تلك الحقيقة، لتمثل علامات استفهام كبيرة جداً، وثغرات استراتيجية مخيفة في الحبكة الإجرامية لأحداث (منهاتن) ويبقى السؤال الأعم الأهم: مَن وراء أحداث الحادي عشر من سبتمبر من الكفايات العالية التأهيل، والفائقة التدريب، والقادرة على الاختراق المحكم لأعتى نظم الحماية في العالم؟ ولأنني لا أملك الإجابة، ولا أعتقد أنه من السهل امتلاكها، فإنني اتطلع إلى ألا نصدق كل فصول الرواية، وأن يبقى هذا التساؤل حاضراً في خلفية الذاكرة العالمية والعربية والإسلامية، حتى نتوصل يوماً ما، أو يتوصل أحفادنا إلى معرفة كل خيوط المشكل الدولي المعاصر.

(*)عميد كلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام
alhumoodmail@yahoo.com

إعلان عن اسم تجاري

يعلن عبدالرحمن علي محمد بن عون جنسيته سعودي رقم السجل المدني ١٠٠٢٣٨٣٩١ تاريخه ١٤٠٢/٧/١هـ مصدره الرياض محل الإقامة الرياض ص.ب ٢٠٤٥٤ هاتف ٤٠٣٢٠٤٦ بأنه تقدم لمكتب السجل التجاري بالرياض بطلب قيد لاسم تجاري لمؤسسته/لشركته متضمنا البيانات التالية: ١/ الاسم التجاري، مركز شاحنات الخليج ٢ / نوع التجارة التي يزاولها التاجر تحت الاسم التجاري ، لإصلاح طرمبات الديزل والبخاخات ٣ / عنوان المحل الذي يزاول التاجر به تجارته تحت هذا الاسم، الصناعية ش زيد بن حارثة ص.ب ٢٠٤٥٤ رمز بريدي ١١٤٧٧ هاتف ٤٠٣٢٠٤٦ فعلى من له اعتراض على تسجيل الاسم التجاري المشار اليه تقديم اعتراض خطي إلى مكتب السجل التجاري بالرياض خلال شهر من تاريخ الاعلان.

إعلان عن اسم تجاري

يعلن فيصل سعيد أحمد المالكي جنسيته سعودي رقم السجل المدني ١٠٤٤٧٣٠٨٨٣ تاريخه ١٤١٢/٨/١هـ مصدره الطائف محل الإقامة الرياض ص.ب ٢٨٠١٩٤ هاتف..... بأنه تقدم لمكتب السجل التجاري ..... بطلب قيد لاسم تجاري لمؤسسته/ لشركته متضمنا البيانات التالية: ١/ الاسم التجاري: رواد للعمودة ٢ / نوع التجارة التي يزاولها التاجر تحت الاسم التجاري: عقار ٣/ عنوان المحل الذي يزاول التاجر به تجارته تحت هذا الاسم: طريق الملك عبدالعزيز حي الربيع ص.ب ٢٨٠١٩٤ رمز بريدي ١١٣٩٢ هاتف..... فعلى من له اعتراض على تسجيل الاسم التجاري المشار اليه تقديم اعتراض خطي إلى مكتب السجل التجاري بالرياض خلال شهر من تاريخ الإعلان.

بسعر مغر جداً للبيع قصر بالهياثم بالخرج

يتقبل المتبقي من أقساط البنك

المميزات: يقع على المدخل الرئيسي لمدينة الهياثم • تصاميم مميزة وفريدة لأجنحة القصر • مقدمة واسعة وحدائق ومواقف للسيارات • شوارع فسيحة شمال ٤٠م وشرق ١٥م • المساحة ٢م٢٠٠٠ تقريباً • ملاحق للرجال والخدم وملاحق علوية

للاستفسار: ٠٥٥١٠٧٠٠١ - ٠٥٣٤٤١٣٥٥

تعلن الشركة السعودية لأجهزة الاتصالات عن فقدان الختم الخاص بالشركة

في يوم الخميس الموافق ٢٦/٢/٢٠٠٤م ويعتبر هذا الختم لاغياً من تاريخ فقدانه ولا يعتد به ونحذر من التعامل به ولإخلاء المسؤولية جرى النشر

للبيع أو للإيجار

فيلا دورين

مجمع رقم 67 - العقارية - العليا

جوال / 055246030

إعلان

تعلن جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

عن حاجتها إلى شغل وظائفها التعليمية (محاضرين) في كليات اللغات والترجمة - كلية علوم الحاسب والمعلومات في الرياض وكلية المجتمع بمحافظة الخرج وكلية المجتمع بمحافظة شقراء ووظائف طبية في الخدمات الطبية وفق التخصصات الموضحة أدناه بالكفاءات الوطنية المؤهلة :

الأول : المحاضرون من حملة الماجستير :

م	التخصص	م	التخصص	م	التخصص	م	التخصص
١	لغة إنجليزية	٣	ترجمة	٥	فيزياء	٧	تقنية حاسب
٢	أدب إنجليزي	٤	نظم معلومات	٦	رياضيات	٨	شبكات حاسب

المطلوب لهذه التخصصات ذكور وإناث

الثاني : الوظائف الطبية لحملة الدكتوراه والماجستير والبكالوريوس

م	التخصص	المؤهلات
١	طبيب استشاري باطنية	دكتواره أو زمالة بعد الماجستير مع خبرة سنتين
٢	طبيب أخصائي أنف وأذن وحنجرة	ماجستير أو دبلوم بعد البكالوريوس + خبرة خمس سنوات
٣	طبيب مقيم	بكالوريوس مع دبلوم باطنية مع خبرة سنتين

تقدم الطلبات مرفقاً بها صورة من المؤهل العلمي والخبرات العملية إن وجدت إلى رؤساء الأقسام في الكليات المذكورة في مقراتها في كل من الرياض والخرج، وبالنسبة لوظائف كلية المجتمع في محافظة شقراء وتقدم الطلبات إلى الإدارة العامة لشؤون هيئة التدريس والموظفين بمبنى الإدارة والوظائف الطبية تقدم الطلبات للمركز في مبنى الجامعة.

تستقبل الطلبات اعتباراً من ١٤٢٥/١/١ هـ ، ولمدة (١٥) يوماً من تاريخه

وللاستفسار الاتصال بالهواتف التالية الإدارة العامة لشؤون هيئة التدريس والموظفين التوظيف هاتف (٢٥٨٠٣٢٩) وهاتف (٢٥٨٠٢٣٨)

كلية اللغات والترجمة هاتف (٢٥٨٥٤٠٩)

كلية علوم الحاسب والمعلومات هاتف (٢٥٨٢٥٩٥)

كلية المجتمع بمحافظة الخرج هاتف (٠١٥٤٤٦٩٩٩)

والله الموفق